

## تأكيد المدح بما يشبه الذم (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قال حاتم الطائي وما تتشكى جارتى غير اننى اذا غاب عنها بعلمها لا ازورها فيبلغها خيرى ويرجع اهلها اليها ولم تقصر على ستورها اذ ان بيتان لكرم العرب. للجواد المشهور حاتم الطائي - [00:00:00](#)

يقول وما تتشكى جارتى غير اننى اذا غاب عنها بعلمها لا ازورها. طبعاً القارئ هنا آآ عندما يقرأ وما تتشكى جارتى غير اننى عند غير اننى يشعر ان عيباً سيأتى. انه خير ان شاء الله. مما تشكوه واصلاً آآ اصل البيت يعنى هو - [00:00:53](#)

ويستثنى شيئاً يهجم على الذهن مباشرة ان الرجل سيذكر عيباً. ومتى تشكى اذا هي تشكو امراً. ما الشكوى غير اننى اذا غاب عنها بعلمها لا ازورها. هذا مما لا لا يشكى منه. يعنى - [00:01:23](#)

طبيعي آآ عنتره يقول واغض طرفي ان بدت لي جارتى حتى يوارى جارتى مأواها اه كانت عندهم في الجاهلية شهامة. كان عندهم مروءة. كان عندهم احياناً ما نفتقده في اي - [00:01:43](#)

يا من هذا ايها الاخوة للأسف الشديد مع ان ديننا جاء وان مع ان نبينا جاء متمماً لكم مكارم لكن احياناً آآ تغيب عنا بعض المكارم وتغيب عن بعضنا نساءً الله ان يردنا الى ديننا والى - [00:02:03](#)

الاخلاق في ديننا. هذا حاتم هنا يعنى يفتخر بهذه المكرمة لكنه يعرضها معرضاً مشوقاً معرض المدح بما يشبه الذم وهو نوع من انواع البديع جميل جداً ان يشعر المتكلم القارئ انه سيذكر صفة - [00:02:23](#)

ذم فاذا به يؤكد صفة المدح. سمي هذا النوع المدح بما الذنب وضرب عليه مثل عند اهل البلاغة مشهور جداً. وهو قبل قول النابغة لا عيب فيهم. غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب. ولا عيب فيهم - [00:02:53](#)

نفى عنهم العيب فبدأ بالمدح. غير هنا يستثنى مباشرة القارئ ويقول خير ان شاء الله. معناته في ذم مباشرة ما اه يهجم على الذهن انه سيذكر صفة من صفات الذم غير ان سيوفهم - [00:03:23](#)

ان فلول حتى الان ما زال الكلام في معرض يوحي بالذمة غير ان سيوفهم بهن فلول يعنى السيوف غير ان سيوفهم السيوف مثلمة فيها ثلوم فيها آآ فلول يعنى ليست آآ - [00:03:43](#)

اه حادة لماذا؟ قال من قراع الكتائب في نهاية البيت جاء بالصفة التي توحى بالمدح بالمدح بالشجاعة هم لم يلحق سيوفهم هذه الفلول اي نعم الا من كثرة قراهم للكتائب من كثرة ما ابلوا البلاء الحسن وحاربوا - [00:04:03](#)

الحرب الشديدة وقارعوا المقارعة العظيمة فهذا طبيعي ان تصاب سيوفهم بالفلول بهن فلول من قراع الكتائب. واعدوا الى اصل المدح بما يشبه الذم انت تقول آآ لصاحبه والله انت ما لك علة الا يقوم بشنف اذانه - [00:04:33](#)

وخير ان شاء الله شف الا انك ما شاء الله صدوق. اه هاي معلة صدوقة ولا جميلة. ما له علة الا انه بغض عن النساء هاي مو علة. جميل. فاذا نداء به مدح بما يشبه الذبح - [00:05:03](#)

واعود الى ما بدأت به حلقتي من بيتي حاتم الطائي. وما تتشكى جارتى غير اننى اذا غاب عنها بعلمها لا ازورها. لم يكتفي بهذه الصفة في المدح. لان الذي لا يزور جارتى طيب - [00:05:23](#)

وهذي بعلمها مو هون. من يأتيها اذا؟ من يصرف عليها؟ من يأتيها بالقوت؟ من يتفقد احوالها؟ يتابع حاتم بصفة اجمل من الصفة الاولى. يقول فيبلغها خيرى. فيبلغها خيرى ويرجع اهلها - [00:05:53](#)

اليها ولم تقصر او لم تقصر على سطورها. اذا انا لا اقصر في ان آآ ارسل لها ما تحتاج اليه ويرجع بهذا الذي بحاجاتها يرجع اهلها ولم

تقصر علي سطورها ولم تقصر اي ترخى علينا سطور اي لم يختل بها ابدا - [00:06:13](#)

وانما اكرمها عن بعد بان يسيء اليها ما تحتاج مع اهلها. فهو اذا ذكر اكثر من صفة من صفات المدح مع ان صدر كلامه يوحى بانه

سيذم او يذكر صفة ذنب. هذا ما يسمى بالمدح بما يشبه الذم. ومنه قول - [00:06:43](#)

الشاعر ليس له عيب سوى انه لا تقع العين على شبهه. ما له عيب الا انه ما له نظير. شو شو تم هذا ليس له عيب سوى انه لا تقع العين

على شبهه. اذا بدأ - [00:07:13](#)

النفي سم آ ذكر صفة اخرى آ توحى اول ما توحى بالذنب ولكنها تثبت المدح وتؤكد. آ من ذلك ايضا قول الشاعر ولا عيب فيها غير

ولا عيب فيها غير سحر جفونها. ولا عيب فيها غير سحر جفونها. واحبب بها - [00:07:33](#)

حين تسحر لا عيب فيها. ينفي عنها العيب. لما اقول غير معناتا سيذكر عيبا ما هو العيب؟ سحر جفونها هذا مو عيب سحر جفونها

وصفها بالجمال وبان تسحر من تنظر اليه بجمال عيونها وسحر جفونها. ثم - [00:08:03](#)

فيتابع ويوغل في هذه الصفة صفة المدح بل صفة التغزل هذا يقول واکرم بها اه سحارة حين تسحر. طبعا عنا السحارة بالشام

السحارة التي يوضع بها الخضرة والفواكه ويعني اه لأ هون السحارة لموسى هي صيغة مبالغة ايها الاخوة من السحر فعالة كمثلا

صيغة - [00:08:33](#)

مبالغة من جبرة يجبر جبار وامه قتلة يقتل قتال ومن حسنة يحسن حسان اسمي حسان فهذه صفة مبالغة. طبعا انا ما امدح نفسي

هنا بمصفة المدح بما يشبه الذم. لكن آ انفي عن السحارة وصف - [00:09:03](#)

اه هذه التي يوضع بها الفواكه والثمار انما هي صيغة مبالغة من كثيرة السحر. تسحر من تنظر اليه اسحر من يراها بجمال جفونها

وعيونها غير انها آ واحبب فيها سحارة حين تسحر - [00:09:23](#)

- [00:09:53](#)